

وزارةُ الثَّقَافة
الهيئة العامّة السُّوريّة للكتاب
مديريّة منشورات الطِّفل

طائرُ الذُّعرة ووحيدُ القرن

قصة: عرفان نظر أهاري
ترجمة: حيان محمد الحسن
رسوم: رامز حاج حسين

سلسلة أطفالنا - علوم

سلسلة قصصيّة موجّهة إلى الأطفال



رئيسُ مجلس الإدارة

وزيرةُ الثقافة

الدكتورة لبانة مشوّح

الإشراف العامّ

المـدير العـامُّ للهيئـة

العامّة السّوريّة للكتاب

د. نايف الياسين

رئيس التحرير

مدير منشورات الطفل

قحطان بيرقدار

الإخراج الفنّي

هيثم الشيخ علي

الإشراف الطباعيّ

أنس الحسن

طائرُ الذُّعرة ووحيدُ القرن

قصة: عرفان نظر أهاري

ترجمة: حيان محمد الحسن

رسوم: رامز حاج حسين



كانَ هُـنـاكَ وحيدُ قرن يعيـشُ في الغابة، وهذا الحيـوانُ مُـهدّدٌ بالانقراض بسـبب قرنه، إذ يُقالُ إنّ لــهُ فوائـدَ طبّـيّة، وهـذا ما شـجّـعَ على كثرة اصطيـاده، وثـمّــةَ الآن قوانيـنُ صارمـةٌ لـمنـع صيده، وقد أُنشِئتْ لـهُ مـحـمـيّـاتٌ خاصّة.

ذاتَ يوم، كانَ طائرُ الـذُّعرة يطيرُ في الـمكان، وهـو طائــرٌ مـن رُتبـة العُصفوريّـات، وموطنُـهُ الأصلــيّ أسـتراليا وغينيـا الجديـدة وغيرهمـا، وهـو، وطيـورٌ عـدّة، يتغـذّى علـى الحشـرات والطُّـفيليّـات الـموجودة علـى جلد وحيد القرن السّميك والكثيف.



رأى طائرُ الذُّعرة وحيدَ القرن، فسألَه: لماذا أنتَ وحيد؟

أجابَ وحيدُ القرن: حيواناتُ وحيد القرن تعيشُ وحيدةً غالباً، ومن الصّعب جدّاً تَتبُّعُنا لأنّنا حيواناتٌ خجولةٌ ومُنطويّةٌ بطبعها.

قالَ طائرُ الذُّعرة: ليسَ لديكَ أيُّ صديق؟

سألَ وحيدُ القرن: ماذا يعني صديق؟

أجابَ الطائر: الصديقُ هو الذي يُرافِقُكَ، ويُحبُّك، ويُساعدُك.

قالَ وحيدُ القرن: لكنّني لا أحتاجُ إلى المُساعدة كثيراً.

قالَ الطائر: من المُؤكَّد أنّكَ ستحتاجُ إلى المُساعدة. قد تُحسُّ بحكّة في ظهرك، لأنّ تجاعيدَ جلدك مُمتلئةٌ بالحشرات الصغيرة، فإذا ساعدتُك في إزالتها ألا أكون صديقاً لك؟!



أجابَ وحيدُ القرن: بلى، ولكنْ لا أحدَ يُحبُّ أن يُصبحَ صديقي، لأنّني ضخمٌ، وجلدي سميكٌ ومُنفِّرٌ، كما أنّهُم يخافونَ قرني.

قالَ طائرُ الذُّعرة: المحبّةُ والصّداقةُ مُرتبطتان بالقلب، وليس بالجلد والمظهر الخارجيّ.

قالَ وحيدُ القرن: ماذا يعني القلب؟ أنا لا أملكُ قلباً. لديّ جلدٌ كثيفٌ وقرنٌ وحيد فحسب.

قالَ الطائر: هذا غيرُ مُمكن، فالجميعُ لديهم قلوب.



سألَ وحيدُ القرن: أين قلبي؟

أجابَ الطائرُ مُبتسماً: كُنْ واثقاً بأنّكَ تملُكَ تحتَ هذا الجلد السّميك قلباً كبيراً، يتجاوزُ وزنُهُ (١٠) كيلوغرامات، بل يُعدُّ أكبرَ من قلب الفيل أحياناً، ومن ثمّ فهو مملوءٌ بالمحبّة، فبدلاً من أن تُخيفَني أو تَركُلَني، ها أنتَ ذا تتحدّثُ معي، وهذا يعني أنّكَ تستطيعُ أن تُحبَّ الآخرين. دعني الآن أجلس على جلدك!



وأخذَ طائرُ الذُّعرة يلتقطُ الحشـرات عن جلدِ وحيد القرن حشرةً حشرة.

شعرَ وحيدُ القرن بشعور جيّد، وسألَ:

هـل الـمحبّـةُ هي ارتياحـي لـمـا تقـومُ به من التقاط الحشـرات عن جلـدي ورغبتي في بقائك على ظهري؟

أجابَ الطائـر: لا، أنا أقدّمُ إليكَ الـمُسـاعدة، وأنت تشـعرُ بتحسُّـن، كما أنّـني أتغـذّى بطبعي علـى هـذه الحشـرات، لكـنَّ الـمحبّـةَ أهـمُّ وأجمل.



ومضَـتْ أيّـام، وطائـرُ الذُّعـرة يأتـي، ويجلسُ علـى ظهر وحيد القـرن، ويلتقطُ الحشرات عن جلده، فيساوِرُ وحيدَ القرن شعورٌ بالراحة.

ذاتَ يـوم، قـالَ وحيدُ القرن: يُسـاوِرُني شـعورٌ جيّـدٌ برُؤيتِـك، فأرجـو أن أراكَ دائماً!

كانَ وحيدُ القرن حينَ يرى طائرَ الذُّعرة يُـحـسُّ بأنّـهُ يـرى أجمـلَ منظـر، وأنّـهُ محظوظٌ به.



فجأةً أحسَّ بأنّ شيئاً رقيقاً يسقطُ من عينيه، فقالَ لطائر الذعرة مُتَعجّباً:

أظنُّ أنني رأيتُ قلبيَ الكبيرَ يسقطُ من عينَيَّ الآن، فماذا أفعل؟

رأى الطائرُ دموعَ وحيد القرن، فقال:

لا تقلقْ! لديكَ كثيرٌ من هذه القلوب.

قالَ وحيدُ القرن: أحبُّ أن أراكَ دائماً، وحينَ أنظرُ إليكَ يسقط قلبي من عينيّ، فماذا يعني هذا؟

قالَ الطائر: هذا يعني أنّ حيوانات وحيد القرن تُحِبُّ أيضاً.

قالَ وحيدُ القرن في نفسه:

إذا ظلَّ قلبي يسقطُ من عينيَّ هكذا فرُبّما ينتهي يوماً ما، ولكنْ ما المُشكلة؟ لم أكُنْ أملكُ قلباً، فجاءَ طائرُ الذُّعرة الطيّبُ، ومَنَحَني إيّاهُ لمّا عرَّفَني معنى الصّداقة والمحبّة، لذلكَ فلْيَسقُطْ قلبي كلُّهُ لأجله.






www.syrbook.gov.sy
E-mail:syrbook.dg@gmail.com
هاتف: ٣٣٢٩٨١٥ – ٣٣٢٩٨١٦
مطابع الهيئة العامّة السّوريّة للكتاب - ٢٠٢٤م
سعر النسخة: ٢٥٠٠ ل.س أو ما يعادلها